



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal Of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

**Lecturer.Dr. Mohannad
Khalaf Jomen ***

E-Mail: dr.mohannad.alshamary@gmail.com
Mobile: 07701745909

Department of Archaeology *
College of Arts
Tikrit University
Salahaddin / Tikrit
Iraq

Keywords:

- Cuneiform Texts
- Date Formula
- Loan Contract
- Text Content
- Explain Vocabulary

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 02/04/2019
Accepted : 05/06/2019
Available Online : 23/07/0000

Tikrit University / College of Arts / Journal Of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts

Loan Contracts Without Interest Unpublished From Old Babylonian Period

A B S T R A C T

The various cuneiform texts dating back to this era have varied greatly in the knowledge of many aspects of Mesopotamia, loan contracts are one of the most important and most common types of economic trading in the ancient Babylonian era, the old Babylonian laws (the ashnuna law, Ishtar and hamorabi law) issued a number of legal articles to regulate this type of contract, stressing the necessity of recording the agreement in the presence of witnesses, as well as the signing of contractors in the name of the king etc. otherwise, the contracting parties would expose themselves to financial penalties, skills, or payments.

© 2019 JOFA, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: [Lecturer.Dr. Mohannad Khalaf Jomen](mailto:dr.mohannad.alshamary@gmail.com) | Department of Archaeology / College of Arts / Tikrit University | Salahaddin – Tikrit / Iraq | E-Mail: dr.mohannad.alshamary@gmail.com / Mobile: 07701745909

عقود قرض بدون فائدة غير منشورة من العصر البابلي القديم

الملخص

لقد تنوعت النصوص المسمارية التي تعود لهذا العصر ، وكان لهذا التنوع أهمية كبيرة في معرفة الكثير من أوجه حضارة بلاد الرافدين ، وتعد عقود القروض واحدة من أهم أنواع التداول الاقتصادي وأكثرها شيوعاً في العصر البابلي القديم، وقد خصصت القوانين البابلية القديمة (قانون اشنونا، وقانون لبث - عشتار، وقانون حمورابي) عدداً من موادها القانونية لتنظيم هذا النوع من العقود فأكدت على ضرورة تدوين الاتفاق بحضور الشهود، فضلاً عن بعض الشروط الجزائية وكذلك اختتام المتعاقدين باسم الملك وما إلى ذلك، والا فإن الأطراف المتعاقدة تعرض نفسها لعقوبات مالية قد تصل إلى خسران العقارات أو المبالغ المدفوعة .

جامعة تكريت | كلية الآداب، JOFA © 2019

م.د. مهند خلف جمين *

البريد الإلكتروني: dr.mohannad.alshamary@gmail.com

رقم الجوال: 07701745909

قسم الآثار *

كلية الآداب

جامعة تكريت

صلاح الدين / تكريت

العراق

الكلمات المفتاحية :

- نصوص مسمارية
- الصيغ التاريخية
- عقد قرض
- مضمون النص
- شرح المفردات

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : 02/04/2019

القبول : 05/06/2019

التوفر على الانترنت : 23/07/2019

المقدمة

يحدث في كل مجتمع منظم ان بعض افراده يجدو انفسهم مضطرين الى اللجوء للآخرين والاستدانة منهم لمدة طويلة او قصيرة مالا او نوعاً مما يحتاج اليه كي يستغله في صناعته او يسدد به حاجته يلتزم فيه الدائن بتسديده في وقت معين ¹ .

وتُعد القروض من أكثر انواع العقود شيوعاً في العصر البابلي القديم وبموجبه يقدم شخص او أكثر الى شخص اخر او عدة اشخاص مبلغاً من المال عيناً او نقداً يلتزم المقرض بتسديده في أجل معين وقد حددت القوانين البابلية نسبة الفائدة المفروضة على القروض , فضلاً عن تشديد القانون على ضرورة تدوين الاتفاق بحضور الشهود وحياناً اختامهم والا فإن المقرض يخسر كل ما اقترضه , كما اكدت على ضرورة الالتزام بنظام المكاييل والموازين عند وزن او كيل المال المقرض والا فان المقرض سيخسر كل ما دفعه ² .

عائدية النصوص:

تُعد هذه النصوص من ضمن مجاميع النصوص المصادرة المحفوظة في المتحف العراقي ولم يكن لدى الباحث والمتحف العراقي اية معلومات مفصلة عن تاريخ هذه النصوص وعائديتها سوى نصوص صودرت لمصلحة المتحف العراقي ويرجح تاريخها الى العصر البابلي القديم لكن من خلال دراسة هذه النصوص وتحليلها تبين انها تعود الى العصر البابلي القديم وتحديداً مدينة لارسا وذلك استناداً الى الصيغ التاريخية (Date Formula) التي تعود للملك نور_ ادد والملك ريم_سين والملك حمورابي .

القرض لغة:

هو القطع، وقرضه أي قطعه، والقرض أيضاً هو البلاء الحسن، قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ الله قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾³.
أما القرض في الاصطلاح: فهو ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه، وجمعه قروض؛ وهو ما أسلفه الرجل من إحسان ومن إساءة والقرض هنا: هو ما تعطيه غيرك من مال على ان يردّه اليك، وقرضه أي : اعطاه قرضاً، واقترض من فلان بمعنى أخذ منه القرض، وجمعه قروض⁴ .

عقود القرض بدون فائدة:

يطلق على هذا النوع من القروض باللغة الاكدية hubuttatum ويقابله باللغة السومرية EŠ.(ŠE).DÉ.A ويعني قرض بدون فائدة⁵ والهيكل العام لهكذا نصوص تكون مشابه لعقد القرض الذي يحمل فائدة وهي على النحو الاتي:

- 1- الكمية ومادة القرض
- 2- تحديد نوع القرض وغالباً ما تأتي بالصيغة السومرية الأكثر شيوعاً ŠU.LAL.MAŠ.NU.TUG وتقابلها في الاكديّة i-šū-la i-ib-ta u وتعني قرض بدون فائدة وقد وردت هذه الصيغة بكثرة في نصوص عقود اشجالي⁶
- 3- اسم المقرض
- 4- اسم المقرض
- 5- صيغة ابرام العقد ŠU.BA.AN.TI تقابلها في الاكديّة ilqi بمعنى اخذ، استلم
- 6- موعد تسديد القرض
- 7- فترة تسديد القرض
- 8- اسماء الشهود ثم فترة تأريخ العقد

تعد القروض التي تحمل فائدة من الامور الشائعة والقانونية في النصوص المسمارية لكن هناك نماذج من النصوص وردت فيها صيغ سومرية واخرى اكدية قرأت من قبل الباحثين المختصين على انها نصوص لا تحمل فائدة ويعزون سبب ذلك الى ان اصحاب رؤوس الاموال كانوا يعدون الاقراض بدون فائدة من الاعمال الخيرية التي تقدم للفقراء او من اجل صلة القرابة او الصداقة التي تربط اصحاب الصفقة التجارية او من اجل السمعة الجيدة التي يسعى لها اصحاب رؤوس الاموال ذوي الدخل الجيد لكن هذا الرأي لا يمكن البت به بشكل قطعي او الاعتماد عليه سيما وان عدد نصوص ŠU.LAL.MAŠ.NU.TUG التي فسرت على انها لا تحمل فائدة كبير جدا لذا ربما قد يكون من المستبعد ان تكون هذه القروض بدون فائدة خاصة وان المراجعة كانت منتشرة في مسام الحياة في العراق القديم بدليل ورود صيغ سومرية او اكدية ترد في نصوص ŠU.LAL.MAŠ.NU.TUG تؤكد على دفع الفائدة في حالة التأخر على موعد التسديد إذ نقرأ الاتي :

ÍB.TA.BAL MAŠ 1 MA.NA 12 GÍN BA.AB.TAḤ.E

وتعني : (اذا) تخطى (وقت السداد) سيضيف فائدة 12 شيقل لكل واحد منا ⁷ .

وعلى هذا النحو يذكر الباحث بليافسكي ان القانون في العراق القديم كان يحمي المقرض من كل تصرف غير شريف من قبل المقرض وقدم تسهيلات للدفع فعندما لا يستطيع المقرض ان يرد الدين النوعي فإذا كان الدين مالا وكان ما يملك منه شيئاً ولديه بعض الشعير فعلى المقرض ان يقبل به مع فائدة الشعير بدلا من فائدة الفضة اما اذا لم تكن لديه فضة او شعير للوفاء يمكن ان يقدم اي سلعة للخلاص من الدين وعلى المقرض ان يتقبلها , اما في حين لا يملك اي شيء للسداد فيمكن عمل عقد جديد برضى الطرفين⁸, لكن مع ذلك نرى ان هذا العقد الجديد ربما يحمل كمية مبلغ القرض والفائدة ويدون بوصفه المبلغ المقرض نتيجة عدم السداد في الوقت المحدد في الوثيقة , كما يرى اخرون ان هذه القروض هي قروض بفائدة وان كمية الفضة او الحبوب المدونة في هذه النصوص هي ليست كمية القرض الحقيقية التي اقترضت بل

هو في حقيقة الامر كمية القرض مضافا اليه نسبة الفائدة التي قد تكون ربما اعلى من النسبة القانونية المتفق عليها ⁹ .

الصيغ التاريخية:

تعرف الصيغ التاريخية (Date formulae) او كما يسميها البعض بنظام تسمية السنين ((The year name system)) بانها عبارة عن اشتقاق اسم لكل سنة يستقى من ابرز حادثة وقعت في تلك السنة وكانت هذه احدى الطرائق التي اتبعها العراقيون القدماء هي تاريخ السنين حسب الحوادث¹⁰ , وقد كانوا يؤرخون السنة بأهم حادثة وقعت كأعتلاء الملك العرش او القيام بحملة عسكرية او بناء معبد فضلا عن بناء الاسوار وشق قنوات المياه وغيرها من الحوادث المهمة , وكان من الضروري تعميم الصيغ التاريخية (Date Formula) على بقية المدن التابعة للمملكة لتؤرخ بموجبها , وغالبا مايقع الاختيار على الحادثة الاشهر التي يتفق عليها لتسمية تلك السنة بها ومن ثم تؤرخ بها جميع المعاملات والسجلات والوثائق الرسمية والشخصية لتلك السنة¹¹ اما في حالة عدم وجود حدث هام تؤرخ به تلك السنة يلجأ الكاتب الى استعمال حدث سبق استعماله في السنة الماضية ويعبر عنه بالمصطلح MU.ÚS.SA والذي يعني ((السنة بعد سنة الحدث ((او ((السنة اللاحقة))¹²

1- (IM.206333)

MU 3 GIŠ.GU.ZA ZAG.[BI].UŠ É dŠEŠ.KI É dUTU RA
I.NI.IN.KU4.RE

سنة (الملك نور_إدد) الثالثة التي ادخل فيها كرسي العرش (الذهبي) ذو ذراعين لمعبد الاله نثار ومعبد الاله شمش . وحول هذه الصيغة ينظر: ¹³ ,حكم الملك نور_إدد من (1850-1865 ق.م) وهو الملك الرابع من ملوك مدينة لارسا ينظر: ¹⁴

ZAG.[BI].UŠ: مصطلح سومري يقابله في الاكدية nemedu ويعني مسند ذو ذراعين او مسند للاقدام ينظر: ¹⁵ .

I.NI.IN.KU4.RE: صيغة فعلية سومرية تقابلها في الاكدية ušerib فعل ماضٍ للشخص الغائب المفرد المذكر من صيغة Š من المصدر erebu بمعنى ادخل للمزيد ينظر: ¹⁶ .

2- (IM.214375)

MU É dIM ŠÀ UD.UNUGki MU.UN.DÙ

سنة (الملك ريم_سن الثانية) التي بنى فيها معبداً للاله ادد وسط مدينة لارسا .وهي صيغة مختصرة للصيغة الكاملة وهي على النحو الاتي : سنة الملك ريم سين الثانية التي بنى فيها معبد الاله ادد

وسط مدينة لارسا ومعبد بارا_اول_اكارا وسط مدينة زاريلوم ,وادخل الى معبد كال_بارا تمثال من النحاس يمثل الملك ورد_سن . ينظر¹⁷ .

MU.UN.DÙ: صيغة فعلية سومرية تقابلها في الاكدية ibni: فعل ماضي من صيغة G للشخص الغائب المفرد المذكور من المصدر banû بمعنى بنى . ينظر¹⁸ .

3- (IM.206979)

MU ḥa-am-mu-[ra]-bi BAD ba-si-um^[ki] [BA.DÙ]

وتعني: السنة التي بنى فيها حمورابي سور مدينة بآسيؤم . وهي السنة الواحدة والعشرون من حكم الملك حمورابي وفيما يأتي قراءة وترجمة النصوص الواردة في هذا البحث وتحليل بعض الصيغ الواردة فيه .

1- (IM.206333)

Obv.

1 1/3 GÍN 12 ŠE KÙ.BABBAR

ŠU.LAL.MAŠ.NU.TUK

UGU sa-ap-pú-ur-tum

[xx].dŠEŠ.KI

5 IN.TUK

ITI [xx]

Rev.

KÙ.BABBAR Ì.LÁ.E

IGI nu-ur-dŠEŠ.KI

KIŠIB LÚ.INIM.MA.AB.BI.MEŠ

10 ITI ZÍZ 6! UD KAM

MU 3 GIŠ.GU.ZA ZAG.[BI].UŠ

É dŠEŠ.KI É dUTU RA

I.NI.IN.KU4.RE

1- (م.ع - 206333)

الوجه:

واحد وثلاث شيقل و 12 حبة فضة

قرض بدون فائدة

على سابورتوم

... ن نار

5 اخذ

في شهر

القفا:

يزن الفضة

الشاهد نور_ن نار

اختام الشهود

10-13 شهر شباط اليوم السادس

سنة (الملك نور_ادد) الثالثة التي ادخل فيها كرسي العرش (الذهبي) ذو ذراعين لمعبد الاله
ن نار ومعبد الاله شمش

مضمون النص:

عقد قرض كمية فضة ثلاث شيقل و 12 حبة فضة المقرض ..-ن نار والمقرض سابورتوم
ومؤرخ للسنة الثالثة من حكم ملك مدينة لارسا نور_ادد

شرح المفردات:

2- ŠU.LAL.MAŠ.NU.TUK: صيغة سومرية تقابلها في الاكدية i-šū-la i-ib-ta

وتعني قرض بدون فائدة ¹⁹.

5- IN.TUK: صيغة فعلية سومرية تقابلها في الاكدية i-šū-ú فعل ماضٍ من صيغة G للشخص

الغائب المفرد المذكور من المصدر išû بمعنى اخذ ²⁰.

G -7 Ì.LÁ.E: صيغة فعلية سومرية تقابلها في الاكدية i-šaq-qal فعل مضارع من صيغة
للشخص الغائب المفرد المذكر من المصدر šaqalu يعني يزن ²¹ .

2- (IM.214375)

Obv.

1/2 GÍN 9 ŠE KÙ.BABBAR

ŠU.LAL.MAŠ.NU.TUK

KI ì-lí-i-din-nam

mku-ru-ú

5 ŠU.BA.AN.TI

MU.IR10 UD.BURU14 ŠÈ

Rev.

KÙ Ì.LÁ.E

IGI [nu-ur]-ilum-i-dá

IGI id-da-mi-iq-dEN.KI

10 IGI sà-bi-um

ITI ŠE.KIN.KU5

MU É dIM ŠÀ UD UNUGki

MU.UN.DÙ

2- (م.ع - 214375)

الوجه:

2/1 شيقل و 9 حبات فضة

قرض بدون فائدة

من ايلي_ادنم

كورو

5 استلم

(عند) جلب (الحبوب) في يوم الحصاد

القفا:

سيزن الفضة

الشاهد نور_ايلوم_ايدا

الشاهد اداميق_انكي

10 الشاهد سابيوم

11 شهر اذار

سنة (الملك ريم_سن الرابعة) التي بنى فيها معبداً للاله ادد وسط مدينة لارسا

مضمون النص:

عقد قرض كمية من الفضة 2/1 شيقل و 9 حبات فضة المقرض ايلي_ادنم والمقرض كورو ومؤرخ للسنة الثانية من حكم ريم_سن ملك مدينة لارسا .

3- (IM.206979)

Obv.

2 (PI) 2 (BAN) ŠE

ŠU.LAL.MAŠ.NU.TUK

KI ma-an-nu-um-ki-ma-^dIM

^ma-ár-a-a-am

5 ŠU.BA.AN.TI

Rev.

ITI SIG₄.A

ŠE Ì.ÁG.E

IGI nu-úr- ^dNIN.ŠAḪ

ITI GAN.GAN.NA

Le.edg

10 MU ḫa-am-mu-[ra]-bi

BAD ba-si-um^[ki]

BA.[DÙ]

3- (م.ع - 206979)

الوجه:

2 بي 2 بان شعير

قرض بدون فائدة

من مانوم_كيما_إدد

يارام

5 استلم

اللقفا:

شهر حزيان

يكيل الشعير

الشاهد نور_ننشاخ

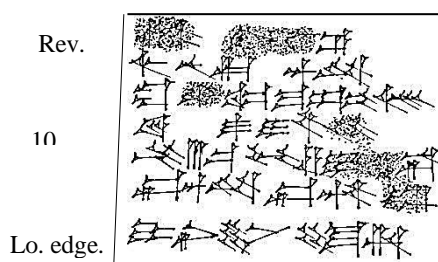
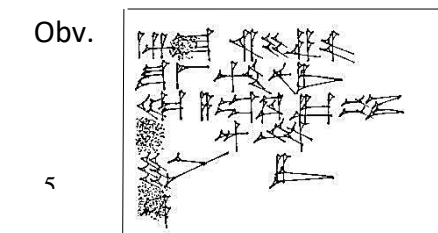
شهر تشرين الثاني

10 السنة التي بنى فيها حمورابي سور مدينة بآسيؤم

مضمون النص:

عقد قرض كمية من الشعير 2 بي 2 بان المقرض مانوم_كيما_إدد والمقترض يارام ومؤرخ
للملك حمورابي .

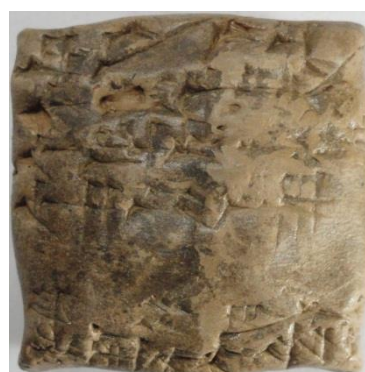
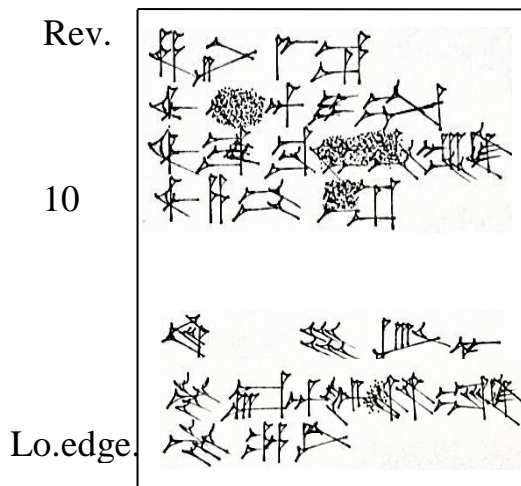
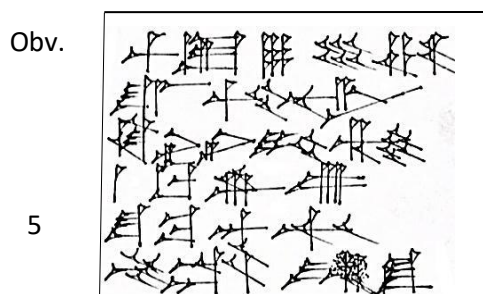
1- (IM.206333)



(206333-ع .م) -1



2-(IM.214375)



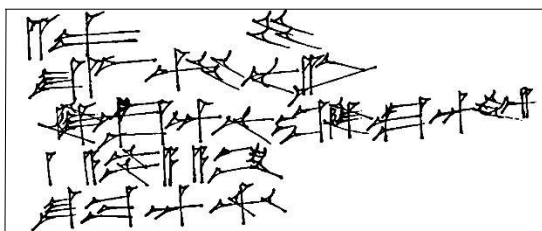
(214375_ع.م)-2



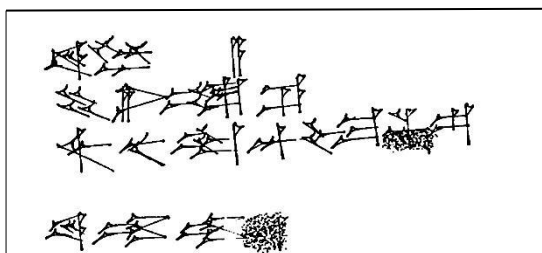
3- (IM.206979)

Obv.

5

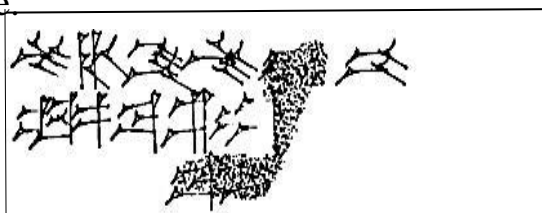


Rev.



Lo.edge

10



(206979_ع.م)-3



Resources

- 1- L.Dilaport, Mesopotamia, Babylonian and Assyrian civilization, translated by muharram kamal,edition2,Egyptian general bok authority,1997,p.129
- 2- Alshamari, Mohannad ,khalaf, cuneiform texts unpublished from the early Babylonian period Isin city, unpublished master thesis, faculty of archaeology ,university of mosul,2013,p.22
- 3- Quran,surat al hadid,verse 11
- 4- The Arab tongue ,m3,p.60-61;jubouri,abdel sattar ahmed, loan contacts and interest system in the old Babylonian period , unpublished master thesis, faculty of arts ,university of mosul ,2003,p.9
- 5- Oppenheim,L.A., Leo , and Others , The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago , Chicago , 1956 ff,p.221,ff,CAD
- 6- *Lutz,H.F., Legal and Economic Documents from Ashjali,UCP 10/1,California,1931,No,2:2,32:2,8:2
- 7- * Figulla,H.H.,and Mattin,W.J., Letters andDocuments of the Old Babylonian Period, UET.5, London,1953,No,301,304,364,369,270
- 8- V.A.Beliavsky, the secrets of Babylon, translated by tawfiq faiq nassar,2nd edition,alaeddin publishing, Damascus , 2007,p.131
- 9- jubouri,abdel sattar ahmed, Op,Cit,p.146
- 10- Alshamari, Mohannad ,khalaf, Op,Cit,p.35
- 11- Postgate, J.N., "Early Mesopotamia Society and Economy at The Dawn of History, London, 1992,p.42f
- 12- Salman,Hussein ahmed, writing ancient history in Mesopotamia in the light of cuneiform texts ,unpublished doctoral dissertation, university of Baghdad, 1996,pp.248-289
- 13- Sigrist,M.,and Damerow,P.,Mesopotamian year names, Berlin,2001,p.49;RL,p.95
- 14- * Frayne, D, Old Babylonian period ,(2003-1595BC),RIME, 4 ,Toronto , 1990,pp.138-156
- 15- * CAD,N/2,p.155;RLA,2,158,No,162
- 16- * CAD,E,p.155; Grundriss der Akkadischen Grammatik , Rome, GAG ,p.20
- 17- * Sigrist,M.,and Damerow,P.,Op,Cit,p.53
- 18- * GAG,Paradigmen ,p.40
- 19- * TCL,1,188:2; VAS,8,30:1
- 20- * CAD,I,p.289
- 21- *Faust, D.E., Contracts From Larsa, In , YOS, (8), (New Haven, 1941),101:8 ; Babylonian Inscriptions in the Collectionof J. B. Nies ,BIN,2,84:7

المصادر

- ¹ ل.ديلابورت , بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية , ترجمة محرم كمال, ط2, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1997, ص129 .
- ² الشمري , مهند خلف, نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم_مدينة ايسن , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة الموصل, 2013, ص33
- ³ القرآن الكريم, سورة الحديد, الآية 11
- ⁴ لسان العرب, م3, ص60-61. كذلك ينظر: الجبوري , عبدالستار احمد حسين, عقود القرض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب , جامعة الموصل, 2003, ص 9.
- ⁵ Oppenheim, L.A., Leo , and Others , The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago , Chicago , 1956 ff, p.221, ff, CAD
- ⁶ Lutz, H.F., Legal and Economic Documents from Ashjali, UCP 10/1, California, 1931, No, 2:2, 32:2, 8:2
- ⁷ Figulla, H.H., and Mattin, W.J., Letters and Documents of the Old Babylonian Period, UET.5, London, 1953, No, 301, 304, 364, 369, 270
- ⁸ ف.أ.بليافسكي, اسرار بابل, ترجمة توفيق فائق نصار, ط2, علاء الدين للنشر, دمشق, 2007, ص131
- ⁹ الجبوري , عبدالستار احمد حسين, المصدر السابق, ص146
- ¹⁰ الشمري , مهند خلف, المصدر السابق, ص35.
- ¹¹ Postgate, J.N., "Early Mesopotamia Society and Economy at The Dawn of History, London, 1992, p.42f
- ¹² سلمان , حسين احمد , كتابة التاريخ القديم في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية , اطروحة دكتوراه غير المنشورة , جامعة بغداد , 1996, ص 248-249
- ¹³ Sigrist, M., and Damerow, P., Mesopotamian year names, Berlin, 2001, p.49; RL, p.95
- ¹⁴ Frayne, D, Old Babylonian period , (2003-1595BC), RIME, 4, Toronto , 1990, pp.138-156
- ¹⁵ CAD, N/2, p.155; RLA, 2, 158, No, 162
- ¹⁶ CAD, E, p.155; Grundriss der Akkadischen Grammatik , Rome, GAG , p.20
- ¹⁷ Sigrist, M., and Damerow, P., Op, Cit, p.53
- ¹⁸ GAG, Paradigmen , p.40
- ¹⁹ TCL, 1, 188:2; VAS, 8, 30:1
- ²⁰ CAD, I, p.289
- ²¹ Faust, D.E., Contracts From Larsa, In , YOS, (8), (New Haven, 1941), 101:8 ; Babylonian Inscriptions in the Collection of J. B. Nies , BIN, 2, 84:7